مدى تأثير الخجل على التكيف المدرسي لدى الطفل المتمدرس

مروك نوهة _ طالبة دكتوراه _ جامعة الجزائر 2
د/ سليماني جميلة _ جامعة الجزائر 2

ملخص

جاءت الدراسة الحالية للكشف عن مدى تأثير الخجل على التكيف او التوافق المدرسي لدى الطفل في طور الابتدائي ، و من اجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي كمنهج علمي لاستقصاء البيانات ، حيث تم تطبيق كل من مقياس الخجل و مقياس التوافق المدرسي على عينة متكونة من 60 تلميذ و تلميذة من متوسطات ولاية تيبازة و ولاية الجزائر ، و للمعالجة الاحصائية قم باستخدام اختبار T لتحليل التجانس و الحزمة الإحصائية SPSS لتحليل النتائج احصائيا .

و من خلال ذلك اسفرت النتائج على :

هناك علاقة بين الخجل و التكيف المدرسي و لكنها علاقة سالبة ضعيفة جدا و هذا يعني تحقق الفرضية الأولى من خلال تطبيقنا لاختيار بيرسون و حساب العلاقة بين المتغير الأول المستقل و هو الخجل و المتغير الثاني التابع و هو التكيف المدرسي لأفراد عينة البحث حيث وجدنا قيمة بيرسون بنسبة 0.036- و بالتالي يدل على وجود علاقة ضعيفة سالبة .

- هناك فروق بين الذكور و الاناث المتمدرسين في درجة الخجل" و من خلال المعطيات الإحصائية التي تم وصول اليها نستنتج ان T المحسوبة اكبر من T المجدولة و هذا يعني وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور و الاناث المتمدرسين في درجة الخجل.

مقدمة :

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية المسؤولة على اكتساب المهارات الاجتماعية الضرورية التي تساهم فيأحداث عمليةتكيف التلميذ كما تقوم على اصدار مواقف متنوعة لبناء شخصيته التي تلعب دورا هاما في سير العملية التربوية ، و لكن قد يعاني بعض التلاميذ من اضطرابات التكيف و صعوبات ، منها صعوبة الاتصال و التفاعل الاجتماعيالذي يترتب عنه عامة ظاهرة الخجل،فهو يعتبر امر جيد و مرغوب فيه وظاهرة من طبيعة الطفل خاصة المتمدرس و عنصر من عناصر شخصيته ، و لكنه يكون مستهجنا و غير مقبول فيه اذا اصبح عائقا في التعامل مع الاخرين و يترتب عنه العديد من مشكلات التكيف النفسي و توافق الاجتماعي للتلميذ .

و لهذا الغرض تناولنا في بحثنا موضوع الخجل و اثره على التكيف المدرسي ، فتم تقسيم بحثنا الى :

- الباب الأول و هو الجانب النظري : و يحتوي على الفصل التمهيدي و يضم الإشكالية ، الفرضيات ، امية واهداف الدراسة، تحديد المفاهيم
اما الفصل الثاني و الذي يتعلق بالخجل تطرقنا بداية الى تعريف الخجل ، كما وضحنا الفرق بين الخجل و الحياء ، و ذكرنا أنواع الخجل و طرق علاجه .
- تما الباب الثاني و هو الجانب التطبيقي (الجانب الميداني) الذي هو بدوره الاطار المنهجي للدراسة و يضم : نوع البحث أدوات البحث ، مواصفات العينة و كيفية اختيارها ، مكان و زمان الدراسة ، طريقة جمع البيانات و طريقة تحليلها .
و في الأخير الفص و الذي نعرض فيه نتائج الدراسة ،تحليل و مناقشة النتائج و الاستنتاج العام.

الإشكالية :

تتميز مرحلة الطفولة بمجموعة من الخصائص الاجتماعية حيث إن الطفل في هذه المرحلة يعمل على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ويفضل اللعب مع فئات قليلة العدد كما أنه يميل إلى الزهو والخيالات ويغلب عليه حب الظهور ، كما أنه في هذه المرحلة تغرس في نفوس الأطفال الكثير من القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية وفيها أيضاً تتعدد مفاهيم الصواب والخطأ ، الخير والشر وذلك عن طريق الآباء، ويزداد تفاعل الطفل في هذه المرحلة مع الوسط المحيط ويكون مستعداً لتعلم النظم التي تجهزه لكي يكون عضواً في المجتمع ويكتسب العادات والتقاليد الموجودة في هذا المجتمع و يصبح أكثر قدرة في أن يضع في اعتباره شعور الآخرين .

يتعرض الكثير من الأطفال عبر مراحل نموهم لبعض المشاكل نفسية و اجتماعية و قد يتخيل الكثير من الإباء بان طفلهم متفرد و متميز و يتصف ببعض الصفات دون غيره من الأطفال الاخرين ، و قد يظهر لهؤلاء الإباء كثيرا من مشاعر القلق و الخوف من تغيير سلوك طفلهم فيميل الى الجنوح او الى اضطرابات الشخصية ، و قد أظهرت نتائج العديد من الدراسات حول المشكلات التي يتعرض لها الأطفال ، ان كل من البنين و البنات يعانون في متوسط من 5 الى 6 مشكلات في أي وقت خلال مرحلة روضة و المدرسة الابتدائية و تنخفض درجة انتشار هده المشكلات مع تقدم سن الطفل ، كما ان ظهور

المشكلات السلوكية في البنين اكثر شيوعا عن البنات و من هذه المشكلات لدنا مشكلة "الخجل" الذي يعبر عن عدم الثقة بنفسه و بمهاراته الاجتماعية المختلفة و يظهر الخجل بصورة اكبر خلال السنوات الأولى من حياة الطفل ثم يزول تدريجيا مع الزمن.(عماد نور صورية بدون سنة :37)

و الخجل في معظم الأحيان قد يجلب الشعور بعدم الارتياح فضلا عن ضعف بالثقة بالنفس ، كما يسيطر على قدرات الفرد العقلية و يسيطر على سلوكاته و تصرفاته اتجاه نفسه و اتجاه المجتمع الذي يعيش فيه ، كونه اظطراب في غاية التعقيد فانه يمنع الطفل بإقامة علاقات اجتماعية سواء داخل محيطه الاجتماعي عامة او في وسطه المدرسي خاصة ، اين يعيش الطفل بالتوتر و الاضطراب النفسي في حالة عدم تكيفه مع البرامج التعليمية خاصة علاقته مع مدرسيه .

و لان التلميذ لا يتفاهم مه اساتذته غالبا ما يخلق عنده التوقف عن العمل الدراسي المنتظم والتلميذ اذا اخفق في المادة الدراسية ما فعذا خلال سنة دراسية او اكثر تعاقب عليه عدد من المعلمين ، الذين يشعر ازائهم بعدم الاستلطاف و حتى الكراهية و هذا ما أدى الى فقدان الاهتمام بالمادة الدراسية و ان المواقف المتشددة او المتحيزة غالبا ما قد تؤدي الى التفاعل السلبي و خلق يلوك متوتر و شخصيات عدوانية و سلوك سيئ ، و مثل هذا السلوك من المعلم يجعل من التلميذ يكره المدرسة و المادة و المعلم فينعزل في زاوية واحدة و يشعر بالخوف من زملائه و أساتذة و يصطنع حاجزا ، بفصل نفسه عنهم و قد يشعر أحيانا بالتحدي نحوهم ، و هذا ما يعيقه على التكيف السليم في المحيط الدراسي . (مصطفى الزيدان ،1980:15)

و يعد الخجل انفعال معين يحدث من فترة الى أخرى و من المواقف التي يتعرض لها الطفل يؤدي به الهروب من خجله واللجوء الى طريقة الاختفاء عن الأنظار لعم اظهار اعراض خجله.(د.موفق هشام ، 2000 : 289).

فالخجل مشكلة بحد ذاته كما انه يتسبب في مشاكل أخرى و له نتائج سلبية و عواقب غير مرغوب فيها ، فغالبا ما يؤثر على التكيف المدرسي للطفل و تحصيله الدراسي ، فالطفل الذي يعاني من الخجل يفتقر الى الثقة بالنفس و يجد صعوبة في اندماج مع زملاءه و يفتقر إلى الكثير من المهارات الحياتية و الخبرات الجديدة التي يمكن اكتسابها نتيجة للاندماج في المواقف الاجتماعية كما تنعكس أثار هذا علة التكيف أو التوافق المدرسي مما يتغلب عليه الشعور بالفشل و قد يكون مشلول الإرادة و التفكير ، لذا وجب علينا أن نجنب الطالب ما استطعنا من الانفعالات السلبية باعتبار الخجل هو ثمرة من ثمار الخوف .

و هناك دراسات كثيرة تطرقت الى الخجل منها الدراسات التي قام بها "تيلكسونس" 1977-1978 ان الخجول يعاني من نقص الجاذبية ، كما انه اقل اجتماعية و انبساطية و لديه ضعف في توجيه سلوكه الاجتماعي و اكثر قلق في المواقف الاجتماعية .

و دراسة **"جون لاكروا"** الذي ركز في دراسته على الخجولين المفكرين معتبرا ان معظم الخجولين هم رجال فكر و كان يهدف **"جون لاكروا"** من هذه الدراسة تحديد علاج الخجل و الذي يرى انه لا يحقق ذلك الا بتعاون الخجول مع الطبيب النفسي دون نسيان الدور الفعال الذي يلعبه كل من الإباء و الأساتذة.(نفس المرجع السابق:351).

وفي هذه الدراسة تم تركيز على البحث عن مدى تأثير الخجل على التكيف المدرسي لدى الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية،وهذا ما يؤدي بنا الى طرح التساؤلات الاتية:

- هل هنا علاقة بين الخجل والتكيف المدرسي لدى الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية؟
- هل هناك فروق بين الذكور و الاناث المتمدرسين في درجة الخجل؟

وكإجابة مؤقتة على التساؤلات نقترح الفرضيات التالية:

1- الفرضية الأولى:
هناك علاقة بين الخجل والتكيف المدرسي لدى الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية
2- الفرضية الثانية:
هناك فروق بين الذكور و الاناث المتمدرسين في درجة الخجل.

- **أسباب اختيار البحث:**

من اهم الأسباب التي أدت بنا الى اختيار الموضوع:
- الرغبة في فهم ظاهرة الخجل التي تعتبر مشكلة نفسية حساسة تعيق الطفل على التكيف والاندماج مع افراد المجتمع خاصة في المحيط المدرسي، لذلك أردنا دراسة هذه الظاهرة أي ظاهرة الخجل عند هذه الفئة لكون هذه المرحلة الطفولة حساسة.
- البحث عن وجود علاقة او صلة بين الخجل والتكيف المدرسي عند الطفل المتمدرس وإيضاحها ان كانت موجودة.

-

- **اهداف البحث:**

- الاطلاع على ظاهرة التكيف المدرسي لتلاميذ الطور الابتدائي و العمل على ترسيخها و التعرف على مظاهر التكيف.
- السعي إلى تخفيف من حدة الخجل لتحقيق تكيف مدرسي عن طريق استعمال طرق و مناهج و علاج الخجل .
- الكشف عن مستوى الشعور بالخجل لدى التلاميذ الطور الابتدائي.
- الكشف عن الاثار التي يتركها الخجل و مدى تأثيره في تحديد المسار الدراسي للطفل ، فقد يتعرض الى صعوبة في التكيف داخل المدرسة.
- محاولة التعرف على الفروق بين الجنسين في درجة الخجل التي سيتم قياسها في هذه الدراسة.

-

- **أهمية البحث :**

- إعطاء أهمية و عناية للتلاميذ الطور الابتدائي فهي مرحلة مهمة في حياة الطفل .
- الوصول إلى نتائج علمية موضوعية للتأكد من الفرضية التي وضعناها من خلال الدراسة الميدانية .
- بناء برنامج إرشادي يخفض من درجة الخجل لدى التلاميذ الطور الابتدائي .
- زيادة المعرفة لهذا الموضوع و الذي قد اهتم به علماء النفس و الصحة النفسية.
- الإشارة الى أهمية مرحلة الطفولة و مدى حساسيتها ، و بالتالي ضرورة الاعتناء الجيد و المناسب بالطفل و كذا الإشارة و التنويه الى صعوبة و سهولة التكيف المدرسي الذي يعود الى الحالة النفسية المتمثلة في الطفولة.
- إعطاء فرصة للتعرف التلاميذ و المدرسين بنتائج التي ينجز عنها الخجل و الاثار التي تتركها في تكيف الطفل المتمدرس.

-

- **تحديد المفاهيم :**

1- **تعريف الخجل :** هو الانفعال الناشئ عند ادراك الفرد لعدم التكافؤ الحقيقي او الوهمي لانفعاله او بعض المظاهر الفردية مع المعايير و المتطلبات الأخلاقية لمجتمع معين و التي يشارك فيها بنفسه و قد يكون الخجل نتيجة لسلوك المرء الخاص او لإظهار سمات الشخصية معينة من اخرين يكونون كقاعدة من اقاربه و اصدقاءه الحميمين (الخجل من الاخر) ويعلني المرء من الخجل كعدم الرضا عن النفس و الخجل انفعال محكوم تماما من الوجهة الاجتماعية و يشكل اثناء تطور الكائن من خلال استيعاب الشعور لمعايير السلوك و قواعده الأخلاقية في نظام اجتماعي معين.(معجم علم النفس المعاصر،2007: 65).

- **التعريف الاجرائي للخجل:**الخجل حالة نفسية حتمية تمتاز بالخوف و القلق و فقدان الثقة بالنفس و عدم القدرة على ضبطها و فيها يفقد الفرد توازنه حيث يحس انه مراقب من قبل الاخرين و الذي سيقاس بأحد المقاييس المقننة للخجل .

2- **التكيف المدرسي:** يعرف التكيف المدرسي على انه نجاح الفرد في المؤسسة التعليمية و النمو السوي معرفيا ،اجتماعيا ، وكذلك التحصيل المناسب ، و حل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل الدراسي.(اماني محمد ناصر،2004 : 13).

- **التعريف الاجرائي :** التكيف المدرسي هو محاولة التلميذ التفاعل و التواصل داخل حجرة الدراسة مع جميع عناصر العملية التعليمية من مدرسين و جماعة الرفاق و مناهج الدراسة و الذي سيقاس بأحد المقاييس المقننة للتكيف المدرسي.

-

منهج البحث :

اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفيالذي يتناول الأبحاث و الدراسات التي تبحث عن ظواهر و الاحداث و قضايا معينة ، و يستخدم هذا المنهج طرق و أدوات لجمع الحقائق و المعلومات . فيقوم المنهج الوصفي على دراسة عينة مماثلة للمجتمع الأصلي لتقدير خصائص هذا المجتمع ، و يصاح كذلك لكل الدراسات التي يكون هدفها جمع المعلومات لوصف ظاهرة معينة او التعريف بمشكلة ما او للتحقق من إجراءات واقعية .

و تم اختيارنا لهذا المنهج في بحثنا نظرا لملائمة مع الإشكالية و الفرضيات التي وضعناها ، حيث يساعدنا هذا المنهج في وصف مدى انتشار ظاهرة الخجل بين أوساط الأطفال المتمدرسين و مدى تأثيره على التكيف المدرسي .

عينة البحث :

بما انه من الصعب على الباحث اختيار العينة فمنا بإجراء البحث الاستكشافي في ضبط العينة ، حيث اعتمدنا علة عينة عشوائية بسيطة تتكون من 60 تلميذ من كلا الجنسين تتراوح أعمارهم ما بين 11 الى 13 سنة .

- خصائص العينة : تقارب في السن مما يسمح بتجانس العينة ، نضم كل من اناث و الذكور ، تم اختيارها من مستوى واحد الخامسة ابتدائي .

1- جدول رقم (01) : يمثل توزيع الافراد العينة حسب السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
9	4	6.66
10	25	41.66
11	19	31.66
12	7	11.66
13	5	8.33
المجموع	60	100

يتضح من الجدول رقم (01) ان سن التلاميذ يتراوح ما بين 9-13 سنة ،لكن بنسبة متفاوتة فاكبر نسبة لتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 10-12 سنة و ذلك بنسبة مئوية تتراوح ب11.66 الى 41.33 .

2- الجدول رقم (02) : يمثل توزيع العينة حسب الجنسين

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	30	50
اناث	30	50
المجموع	60	100

يتضح لنا من حلال الجدول رقم (02) ان عدد الاناث يتساوى مع عدد الذكور عدد الاناث تراوحت 50 و عددهن 30 ، و عدد الذكور كان 30 و بنسبة 50 من مجموع العينة .

3- أدوات البحث :

لقد قمنا باختيار مجموعة من الوسائل المناسبة لبحثنا و التي تتمثل في :

أ- مقياس الخجل المعدل :

يعرف بالمقياس الخجل المعدل **The Revised Shgnes (CMSS)** و قد قام باعداد هذا المقياس **شيكcheekو ميلشان Melchian** عام **1985** و نقله الى العربية **"لولوه حماده و حسن عبد اللطيف "** سنة 1999 و تكون المقياس من 20 عبارة 5 اختبارات ، و هو يقيس 3 مكونات للخجل و هي الجانب المعرفي و السلوكي و الجانب الفيسيولوجي، وقد قام الباحث "بدر محمد الأنصاري " باستخدام الصيغة العربية للمقياس ، و طبق على عينة قوامها 1000 طالب و طالبة من جامعة الكويت. و من ثم تم إجراء تحليل بنود للمقاييس كأحد طرق حساب صدق التكوين الفرضي للمقياس، و عليه تم استبعاد 2 من بيود المقياس، و التي ارتبطت بالدرجة الكلية بمعامل الارتباط نقل عن 35 و بذلك وصل طول المقياس إلى 18.(بدر مجمد الانصاري ، 2002:19).

- **طريقة تطبيق الاختبار و تصحيحه :**

يطبق المقياس الخجل المعدل (CMSS) ذاتيا و يستغرق 5 دقائق و المقياس مكون من 8 عبارة يقوم المفحوص بتقدير كل عبارة على مقياس خماسي التدرج متدرج من اقل درجة (1) الى درجة (5) دائما و فيما يخص التعليمية :

اجب من فضلك عن كل سؤال من الأسئلة التالية : يوضع إشارة (*) في الخانة المناسبة ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة لان ليس امتحانا و لا نترك أي سؤال دون إجابة و نرجو ان نعبر عما يوصف سلوك بدقة .

و اما فيما يتعلق بالتعليمات التصحيح فانه تم التصحيح بإعطاء كل بنت في المقياس درجة تتراوح من 1 الى 5 و ذلك في جميع البنود ماعدا التالية : 5- 9-10 حيث تعطي درجة معكوسة ومن هذا يمكن استخدام الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص بجميع التقديرات العبارات مع بعضها البعض و يمكن ان تتفاوت الدرجات من 18 درجة كحد ادنى الى 90 درجة للحد الأعلى و تعكس الدرجة المرتفعة للمقياس خجل مرتفع – و المنخفضة خجل منخفض .(محمد بدر الانصاري ،2002:50).

- **معايير التصحيح :**

و على هذا الأساس تم اتخاذ المعايير التالية :

- من 18 الى 25 خجل بسيط
- من 36 الى 63 خجل متوسط
- من 64 الى 71 خجل مرتفع
- من 72 الى 90 خجل شديد

ب-مقياس التوافق المدرسي (التكيف المدرسي) :

لقد تم الاعتماد على مقياس النفسي الاجتماعي **"يونغ مان Young Man"** الذي ترجمه و كيفه **"حسين عبد العزيز الدريني "** و هو من مقاييس التقدير الذات يساعد في ابراز الجوانب التي تؤدي الى سوء التكيف الدراسي عند التلاميذ يتكون المقياس من 34 بند موزعة على ثلاثة ابعاد :

1- الجد و الاجتهاد : و يتضمن 12 بند (34-31-29-25-22-20-19-13-11-7-5-1).
2- الامتثال لسلطة المعلم : و يتضمن 15 بند (32-28-26-24-18-17-16-15-14-10-9-8-3-2).
3- العلاقات التربوية (المعلم – التلميذ): و يتضمن 7 بنود (33-30-27-21-12-6-4).

- **الخصائص السيكومترية للمقياس :**

1- الثبات : قمنا بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من 72 طالب بجامعة البليدة 2 و قد بلغت معاملات البنود لكل بعد من الابعاد كما يلي:

- الجد و الاجتهاد 0.60
- الامتثال لسلطة المعلم 0.63
- العلاقة بالمدرس 0.78

اما درجة الكلية للاختبار فهي 0.65 و هي دالة احصائيا 0.01.

2- الصدق : صدق الاختبار في كلا بعد من الابعاد كمايلي :

- الجد و الاجتهاد 0.39 عند مستوى الدلالة 0.01
- الامتثال للسلطة المعلم 0.24 عند مستوى الدلالة 0.05
- العلاقة بالمدرس 0.016 لصدق تقدر ب 0.48 عند 0.01
- فنوجد ان الدرجة الكلية للصدق تقدر ب0.48 عند 0.01.

- **كيفية تطبيق المقياس و تصحيحه :**

يمكن تطبيق المقياس فرديا او جماعيا في مدة محددة و قد وجد ان الافراد العاديين يستطعون الانتهاء من الإجابة في زمن يتراوح من 10 الى 20 دقيقة و ذلك يعد بعد الغاء التعليمة و يصحح المقياس بإعطاء الدرجة 1 لكل إجابة متفقة مع مفتاح التصحيح و الدرجة المتحصل عليها من 0 الى 34 درجة و لقد اعتمدنا في دراستنا على نسخة المعدلة من طرف حسين عبد العزيز الدريني مع ادخال تعديل مع مستوى البند 33 وضعنا بدله " هل تذهب الى مكتب المعلم اذا احتجت الى مساعدة منه" على اعتبار ان المؤسسة التعليمية عندنا في الطور الابتدائي لا تتوفر على قاعدة الأساتذة او المعلمين .(محمد غندور ، 1999 : 211).

- **معايير التصحيح :**

تقدير درجة التكيف المدرسي لدى التلاميذ تم وفق هذه الابعاد التي حددها حسين عبد العزيز الدريني.

- الجد و الاجتهاد :
ب- من 0 الى 4 جذ و الاجتهتد ضعيف
ت- من 5 الى 7 جد و اجتهاد متوسط
ث- من 8 الى 12 جد و اجتهاد كبير
- الامثال لسطة المعلم :
ج- من0 الى 5 امتثال ضعيف
ح- من 6 الى 8 امتثال متوسط
خ- من 9 الى 15 الى امتثال الكبير

4- الأدوات الإحصائية :

1- معامل الارتباط **بيرسون pearsone** هو مؤشر احصائي يكشف عن وجود علاقة او عدم وجود علاقة بين متغيرين او اكثر و هو يعبر عن قوة و اتجاه العلاقة بين المتغيرات x وy و يفسرها حسب القوة و الاتجاه تتراوح قيمته بين 1- ، 1+ .(عدنان حسين الجابري ، 2003 : 279).

- قانون معامل الارتباط :

Rp: معامل الارتباط بيرسون

N: حجم العينة

X:درجة الخجل

Y:درجات التكيف المدرسي

2- **اختبار T :** يستخدم هذا المقياس لتحديد مدى دلالة الفروق بين متوسطي عينتين المعروف بالانحراف المعياري لكل منها كما انه مقياس يفضل لاستخدامه مع جميع الحالات .(غريب سيد احمد ،1955:281).

X: يمثل متوسط درجات الخجل ذكور

X: يمثل متوسط درجات الخجل اناث

S: يمثل تباين المتغير الأول

S: يمثل تباين المتغير الثاني

N: حجم العينة

4-عرض و مناقشة النتائج :

- **نتائج افراد العينة في مقياس الخجل :**

الخجل	التكرار	النسبة
خجل خفيف	12	20
خجل متوسط	25	41.66
خجل مرتفع	16	26.66
خجل شديد	7	11.66
المجموع	60	100

جدول رقم (03) : يوضح افراد العينة في مستوى الخجل

يتوضح لنا من خلال الجدول أعلاه ان ما نسبته 41.66 من مجموع افراد العينة لديهم خجل متوسط ، و 26.66 من مجموع افراد العينة لديهم خجل مرتفع ، أي نسبة غير متساوية بين الخجل المتوسط و الخجل المرتفع .

- **نتائج افراد العينة على مقياس التكيف المدرسي :**

مستوى التكيف المدرسي	التكرار	النسبة
تكيف ضعيف	23	38.33
تكيف متوسط	21	35
تكيف عالي او مرتفع	16	26.66
المجموع	60	100

جدول رقم (04) يوضح افراد العينة على مقياس التكيف المدرسي

نلاحظ من خلال الجدول ان النسبة 38.33 من حجم العينة لديهم تكيف مدرسي متوسط .

الفرضية الأولى :

من اجل اختبار صحة الفرضية الأولى التي انطلق عليها البحث الحالي و التي مفادها " هناك علاقة بين الخجل و التكيف المدرسي لدى الطفل المتمدرس" ، تم حساب نتائج المقياس الخجل والتكيف المدرسي باستخدام معامل الارتباط بيرسون كما هي مبينة في الجدول .

المتغيرات	العينة	معامل **الارتباط**	نوع العلاقة
-الخجل -التكيف المدرسي	60	-0.036	-علاقة ضعيفة سالبة و عكسية

الجدول رقم (05): يوضح العلاقة بين الخجل و التكيف المدرسي .

ومن خلال الجدول (05) وجدنا قيمة الارتباط بيرسون 0.036- فهذا يعني ان العلاقة سالبة ضعيفة جدا أي علاقة عكسية فكلما زاد الخجل انخفض التكيف المدرسي .

من خلال المعطيات الإحصائية التي تم التوصل اليها نستنتج ان هناك علاقة بين الخجل و التكيف المدرسي و لكنها علاقة سالبة ضعيفة جدا و هذا يعني تحقق الفرضية الأولى من خلال تطبيقنا لاختيار بيرسون و حساب العلاقة بين المتغير الأول المستقل و هو الخجل و المتغير الثاني التابع و هو التكيف المدرسي لأفراد عينة البحث حيث وجدنا قيمة بيرسون بنسبة 0.036- و بالتالي يدل على وجود علاقة ضعيفة سالبة .

كما ان بعد الدراسة و التحليل المعمق لنتائج المتحصل عليها نستنتج ان هناك علاقة بين الخجل والتكيف المدرسي لدى الطفل المتمدرس في مرحلة الابتدائي و هذا ما يدل على تحقق الفرضية الأولى و خير دليل ضعف العلاقة من خلال النتيجة التي توصلنا اليها في البحث ممكن ان هناك أسباب أخرى .

كما يمكن نرجع ذلك ان الخجل مرتبط بالخوف من العلاقات الاجتماعية ، كما ترى مدرسة التحليل النفسي ان الخوف هو العلامة مميزة لأصحاب الخجل ، و المدرية السلوكية ل "واطسن" احد رواد هذه المدرسة اكد ان الخوف نشأ نتيجة التعلم الخاطئ في التعامل مع الاخرين . و كذلك يمكن الرجوع الى المعاملة التي يتلقيها الطفل المتمدرس اثناء البيئة الصفية و قد أشار "جون لاكروا" في دراسته التي تتناول بان التربية القاسية تساهم في تطوير الخجلو عليه يمكن القول بان النعوت و النهي بأسلوب قاسي من قبل الزملاء كان له الدور الأكبر في مضاعفة الخجل .

الفرضية الثانية :

من اجل اختبار صحة الفرضية الثانية و التي مفادها هناك فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور واناث في درجة الخجل ، و تم حساب نتائج مقياس الخجل باستخدام معامل T

البحث عينة	**عدد العينة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**T محسوبة**	**T المجدولة**	**درجة الحرية**	**مستوى الدلالة**	**الدلالة احصائية**
الذكور	30	659.	132.8	2.61	2.39	59	0.05	دال
الاناث	30	642.	121.2					

جدول رقم (رقم06) : يوضح نتائج الفروق بين الذكور و الاناث في درجة الخجل .

من خلال الجدول رقم (06) نستنتج ان T المحسوبة و المقدرة ب 2.61 هي اكبر من قيمة T المجدولة المقدرة ب 2.39 عند مستوى الدلالة 0.05 و هذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الاناث في درجة الخجل أي ان T المحسوبة اكبر من T المجدولة .

اما الفرضية التي مفادها " هناك فروق بين الذكور و الاناث المتمدرسين في درجة الخجل" و من خلال المعطيات الإحصائية التي تم وصول اليها نستنتج ان Tالمحسوبة اكبر من T المجدولة و هذا يعني وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور و الاناث المتمدرسين في درجة الخجل و هذا ما اثبتته دراسة **"مجدى حبيب"(1992)** التي أجريت على عينة قوامها 1375 من طلاب الجامعة ، و التي اسفرت نتائجها ان الاناث اكثر خجلا من الذكور ، و هناك كذلك دراسة أخرى اثبتت ذلك ل **" السيدالسمادوني " (1994)** و التي أجريت على 1375 مراهقا من الجنسين ، و التي أظهرت نتائجها على وجود فروق بين الذكور و الاناث ، كما توصلت كذلك دراسة **"هنلك ورايا" و دراسة " كروزيير" (1993)** حيث توصل كلا الباحثين الى ان هناك فروق في الخجل بين الجنسين بحيث اسفرت نتائجها ان الاناث اكثر خجلا من الذكور.

الاستنتاج العام :

ان هذه الدراسة الميدانية التي تناولن مدى تأثير الخجل في التكيف المدرسي لدى الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية ، تم اقتراح من خلالها مجموعة من الفرضيات التي مفادها : هناك علاقة بين الخجل و التكيف المدرسي لدى الطفل المتمدرس ، اما الفرضية الثانية التي مفادها هناك فروق بين الذكور و الاناث في درجة الخجل .

و لتأكد من صحة الفرضيات قمنا بتوزيع مقياس الخجل و التكيف المدرسي على عينة مكونة من 60 تلميذ و تلميذة.

و خلال التحليل الاحصائي البيانات التي تم الواصل الى تحقق الفرضية الأولى و لكن بنسبة ضعيف جدا و هذا ما أكدته دراسة **"بص" (1980)** التي توصلت الى ان الميل نحو الخجل يمكن ان يظهر ثلاثة أنواع من المواقف :

1- المواقف الجديدة المألوفة مثل الالتحاق بالمدرسة الجديدة و كذلك اللقاءات الاجتماعية مثل مقابلة الغرباء.
2- الوجود مع الاخرين مثل حضور المناسبات رسمية
3- اشتراك القوي في المناقشات حيث الانتباه الفوي للمتحدثين في اللقاءات العامة.

كما توصلت **"صفاء الاعسر" (1978)** الا ان الخجل الشديد يؤثر سلبا على أداء الطالب المدرسي.

كما تحققت الفرضية الثانية و هذا ما أكدته دراسة **السيد السمادوني (1997)** و التي أجريت على عينة تقدر ب 135 طفل متمدرس من جنسين و التي أظهرت نتائجها كمايلي : وجود فروق بين الذكور و الاناث في درجة الخجل ،يختلف الذكور و الاناث في ادراكهم للمواقف المسببة للخجل .

الخاتمة :

لقد استهدف بحثنا المتواضع دراسة ظاهرة كمحاولة لتعرف و توضيح مدى تأثيرها على التكيف لدى الطفل المتمدرس من التعليم الابتدائي ، و بعد تطبيق مقياس الخجل و التكيف المدرسي دلت النتائج الى ان هماك علاقة بين الخجل و التكيف المدرسي من خلال تأثير احدهما على الاخر.

و اتبعنا في بحثنا على المنهج الوصفي الذي يتناول الأبحاث و الدراسات التي نبحثها ، و من بين الأدوات التي استخدمناها في دراسة الحالية، اعتمدنا على مقياسيين : مقياس الخجل و التوافق المدرسي ا.

و يبقي ما توصلنا اليه عبارة عن خطوة أولى في طريق البحث العلمي و هذا من اجل إعطاء أهمية كبيرة للمدرسة الابتدائية التي تعد المنطلق الأساسي و الأول للحياة الدراسية العلمية و الركيزة الأساسية لبقية الدراسات الأخرى .

قائمة المراجع :

- مصطفي زيدان .(1986). نمو الطفل و المراهق النظريات الشخصية ،دار الشروق ، جدة ،الطبعة الأولى .
- د.موفق هشام .(2000).المشكلات النفسية عند الأطفال ، دار الفكر العربي ، مصر ، الطبعة الأولى .
- اماني محمد ناصر .(2004). تغلب على الخجل ، مكتب الهلال ، بيروت ، الطبعة الرابعة .
- محمد غندور.(1999).الامراض النفسية و العقلية و الاضطرابات السلوكية عند الأطفال ، بيروت دار الفكر العربي ،الطبعة الأولى .
- غريب سيد احمد .(1985). التكيف المدرسي ، دار الفكر و التوزيع ، بيروت ، دون طبعة .
- شفيق محمد .(1985).البحث العلمي و خطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، الإسكندرية ، بدون طبعة .
- عماد نور صورية : الصحة النفسية للطفل ، دار الفكر للطباعة و للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، الطبعة 4.
- محمد غندور .(1999). الفروق الفردية والجنسية في التوافق المدرسي ، المجلة التاسعة ، العدد 24 ، الإسكندرية .